

الباب الأول

المقدمة

أ. خلفية البحث

الإسلام دين له تاريخ غني بالثقافة والحضارة بمختلف المذاهب، لقد حدث انقسام بين المتطرفين داخل الإسلام. الأول الطرف اليسير يعتقد بأن الإسلام دين ثابت لا يقبل التغيير أو التطوير في تعاليمه، تشويه الإسلام وإعطاء نظرة خاطئة للإسلام باعتباره ديناً جامداً ومنغلقاً ومتطرفاً وغير متسامح وقاسياً. ' الثاني طرف اليمين لقد أدخل السرد والأفكار العقلانية والحرية الكاملة إلى الإسلام. ويُعتقد أن الإسلام دين منطقي قادر على التكيف مع كافة الثقافات والتطورات الحديثة. ونتيجة لذلك، كان لا بد من تغيير الشريعة الإسلامية، والمعايير الأخلاقية، والأطر القانونية، والمعاملات، وحتى بعض عقائدها.^٢

^١ الملكي الحسيني محمد بن علوي، مفاهيم يجب أن تصحح، الطبعة الثالثة، (بيروت: دار الكتب العلمية، ٢٠٠٩م)، ص ٨٠.

^٢ عبد القدر محمد الخير، اتجاه الحديثة في فكرة الأماني، (الخرطوم: الدار السنية للكتب، ١٩٩٩م)، ص. ١١-١٢.

عندما يكون الطرف الأول جامدة وصعبة ويصعب قبول أشياء جديدة، فإن الطرف الثاني لقد قبلوا جميع التغييرات ، بما في ذلك التفكير والثقافة والحياة الغربية. هذه المجموعة على استعداد لضمان وجود نصوص للقرآن والسنة لم تعد ذات صلة بالحياة البشرية الحديثة.

يدرك علماء الإسلام المعاصرون وجود صراع بين المتطرفي. إن الصراع بين طائفتي اليمين المتطرف واليسار المتطرف يشكل خطرا كبيرا على الحضارة الإسلامية وحياة شعوبها في ظل المنافسة مع الحضارة العالمية. ومن الضروري للمسلمين وكل جماعة دينية بناء الاعتدال الديني على مبدأ التوازن. ومن خصائص المجتمع الإسلامي التي وصفها القرآن في سورة البقرة الآية ١٤٣، أنه مجتمع معتدل، أي عدم التفريط والإفراط في جميع الأمور، بما في ذلك العقيدة والشريعة والمعاملات. ومن الضروري للمسلمين وكل جماعة دينية بناء الاعتدال الديني على مبدأ التوازن. ومن خصائص المجتمع الإسلامي التي وصفها القرآن في سورة البقرة الآية ١٤٣، أنه مجتمع معتدل، أي عدم الإفراط والتفريط في جميع

الأمر، بما في ذلك العقيدة والشريعة والمعاملات.^٣ أصبح مفهوم الوسطية الإسلامية الآن اتجاهًا أو مدرسة في الفكر الإسلامي الذي أصبح خطابًا ذا معنى في العالم الإسلامي.

وقد ظهر شيء من الغلو في العصر النبوي الشريف من بعض الأفراد، ولكنه كتب في المحل، وأميت من أصله، مع أنه لم يكن في الجانب العقدي، وإنما كان في مجال العبادة، ولكن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قاوم هذا الاتجاه، ووقف لهم بالمرصاد، وأرشدهم إلى المنهج الصحيح. كما جاء في الحديث الصحيح عن أنس رضي الله عنه قال: جاء ثلاثة رهط إلى بيوت أزواج النبي صلى الله عليه وآله وسلم يسألون عن عبادة النبي صلى الله عليه وآله وسلم، فلما أخبروا كأنهم تقالوها، فقالوا: وأين نحن من النبي صلى الله عليه وآله وسلم، قد غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر.^٤

إن وسطية الإسلام ليست مجرد مبدأ فقهي، بل هي منهج حياة شامل يتضمن التوازن والمرونة والتسامح والعدل في جميع جوانب الحياة الإنسانية. توفير هذا التوازن يساهم في تحقيق السلام والاستقرار في المجتمعات المسلمة، ويعمل على منع الانحرافات الفكرية

^٣ KH. M.Ihya Ulumiddin, Tafsir Tematik, Rumah Hati Dengan Cahaya Ilahi, (Malang: an-Nuha Publishing, 2008), p. 41

^٤ الملكي الحسني محمد بن علوي، الغلو وأثره في الإرهاب وإفساد المجتمع، (بيروت: دار الكتب العالمية)، ص. ١٥

والسلوكية التي قد تؤدي إلى الانقسامات والصراعات.^٥ بدأ هؤلاء العلماء في محاولة توجيه المسلمين لفهم وتنفيذ التعاليم الإسلامية الوسطية، الوسطية هو تعاليم الإسلام التي توجه شعبها إلى أن يكونوا عادلين ومتوازنين وخيرين ومتناسبين ، أو غالبا ما يشار إليهم بكلمة "وسطية" في جميع أبعاد الحياة. هذا الاتجاه للفكر الإسلامي "الوسطية" ومنهم السيد محمد بن علوي المالكي من كبار العلماء، وهو من أحفاد النبي محمد صلى الله عليه وسلم، معروف بموقفه الوسطية في هذه القضية. يُعدّ السيد محمد بن علوي المالكي الحسني من كبار علماء الإسلام في القرن العشرين.

فكمال الوسطية أو وسطية الكمال قد وضع الله سبحانه وتعالى لها منهجا ربانيا شاملا وسعى رسول الله صلى الله عليه وسلم في حياته وسيرته إلى التطبيق الكامل لهذه الوسطية، فهذه الوسطية خصيصة الأمة الإسلامية بمفهومها الإسلامي المتمثل في لغة القرآن ومعانيه ومواقفه، كما أورد القرآن الكريم وطبقه رسوله الكريم صلى الله عليه وسلم، فهي تختلف تمام الاختلاف عن مفهوم الوسطية عند غير المسلمين.

⁵ "The Washington Institute" accessed April 24, 2024, <https://www.washingtoninstitute.org/ar/policy-analysis/almslmwn-mqabl-alaslamwyyn>.

فالوسطية الإسلامية لا تهدف إلى الجمع بين المتضادين أو المتعارضين أو التوسط بين النقيضين أو إرضاء الطرفين واتخاذ موقف محايد، وإنما الهدف من الوسطية الإسلامية هو الوصول إلى الحق. وكانت قصة نهي رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة من أصحابه عن الغلو في العبادة مشهورة، ظنا منهم أن أفضلية العبادة وعظم ثوابها لا تحصل إلا بالمشقة البالغة وحرمان أنفسهم من طيبات الدنيا، وقد صحح النبي صلى الله عليه وسلم فهمهم الخاطئ وأرشدهم منهج وسطية العبادة في الإسلام.

في ظل التحديات المعاصرة التي تواجه الأمة الإسلامية، أصبحت قضية الوسطية محوراً حيوياً يحتاج إلى دراسة معمقة لفهمه وتطبيقه في حياتنا اليومية. إن الوسطية تمثل أحد الأسس التي تضمن بقاء الأمة قوية وموحدة، متجنباً الغلو والتطرف من جهة، والتفريط والإهمال من جهة أخرى. يعد السيد محمد بن علوي المالكي الحسني أحد أبرز العلماء الذين تناولوا مفهوم الوسطية في الإسلام، وسعى من خلال كتاباته وخطبه إلى توضيح معالم هذا المنهج ودوره في حفظ وحدة الأمة الإسلامية.

يُعد السيد محمد بن علوي المالكي الحسني أحد كبار علماء القرن العشرين، وهو من كبار علماء القرن العشرين الذين يتسمون بالاعتدال والشمول والرحمة في الفكر

الإسلامي. وفي سياق عالم إسلامي لا يزال يواجه تحديات التطرف، وصراعات المذاهب، وتشتت الدعوة، تبدو أفكار السيد محمد بن علوي بمثابة وسطية مهدئة وموحدة.⁶ تأتي أهمية دراسة وسطية الإسلام عند السيد محمد بن علوي المالكي الحسني في ضوء التحديات التي تواجه المسلمين المعاصرين، حيث يتعرضون لضغوطات وتأثيرات خارجية وداخلية قد تؤثر على استقرارهم وتماسكهم. فهم الوسطية الدينية وتطبيقه يمكن أن يمنع ويحمي من التطرف والليبرالية ويخلق التسامح والسلام والوئام بين الطوائف الدينية.⁷ رغم تأثيره الواسع، فإن كثيراً من أفكار السيد المالكي لا تزال بحاجة إلى مزيد من البحث والتحليل الأكاديمي، خصوصاً في مجالات مثل العقيدة، الشريعة، والدعوة. وهذا يمنح الباحث فرصة للإسهام العلمي في تقديم قراءة منهجية جديدة لمنهجه، بما يخدم المكتبة الإسلامية الحديثة.

⁶ Mohammad Rindu Islamy, "Tracing the Roots of Radicalism and Terrorism: Muhammad Ibn Alawi Al-Maliki's Thought Related to Extremism Discourse", *Religió: Jurnal Studi Agama-Agama*, Vol11, no. 2 Vol 11, No 2, (September 18, 2021), p. 223 <https://doi.org/10.15642/religio.v11i2.1728>.

⁷ Hakim Rahman, Mudofir, "the threat of religious moderation to religious radicalism", *Profetika: Jurnal Studi Islam*, Vol 24, No 1, p. 3 <https://doi.org/10.23917/profetika.v24i01.1668>.

تهدف هذه الدراسة التحليلية إلى استكشاف مفهوم وسطية الإسلام عند السيد محمد بن علوي المالكي الحسني، تطبيقاً في تفريق المسلمين المعاصرين من خلال تحليل منظور تطور الإسلام. ستتبع الدراسة منهجاً علمياً دقيقاً يستند إلى المراجع الأصلية والموثوقة، مما يسهم في تقديم رؤية شاملة وموضوعية لهذا الموضوع المهم. وتنبع أهمية هذا البحث من الحاجة إلى تعزيز الخطاب المعتدل الذي يدعو إلى الوحدة والتكامل بين المسلمين. كما أن دراسة فكر السيد المالكي تُعد مساهمة علمية في تسليط الضوء على نموذج إسلامي معاصر يدعو إلى التسامح والتعايش.

ب. تحديد المسألة

مؤسساً على خلفيات البحث المذكورة، يحدد الباحث المسألة في هذا البحث على أمور لآتية.

١. ما مفهوم الوسطية في مجال العقيدة والشريعة والدعوة عند محمد بن علي المالكي؟

٢. ما أهمية الوسطية عند محمد بن علوي المالكي في اتحاد الأمة الإسلامية؟

ج. أهداف البحث

أما الأهداف التي يهدف إليها الباحث في بحثه فهي :

١. الكشف مفهوم مجال العقيدة والشريعة والدعوة عند محمد بن المالك
٢. الكشف أهمية الوسطية في الإسلام عند محمد بن علي المالك في اتحاد الأمة

الإسلامية

د. أهمية البحث

الأول: الأهمية النظرية

١. يُعتبر مفهوم الوسطية من المبادئ الجوهرية في العقيدة الإسلامية، ويتجلى بوضوح في الفكر القرآني والسنة النبوية. تسهم دراسة الوسطية في فكر محمد بن علي المالك الحسني في تعزيز الفهم العميق لكيفية تطبيق هذا المبدأ في مجالات العقيدة والسلوك.
٢. تظهر أهمية هذا الموضوع كأداة فعالة لمواجهة مظاهر التطرف والغلو الديني أو الانحلال، مما يجعلها وسيلة للحفاظ على التوازن الفكري والسلوكي داخل الأمة الإسلامية.

٣. يركز المالكي على الوسطية كمنهج يهدف إلى التقريب بين المذاهب والتيارات الفكرية المتنوعة، مما يسهم في تحقيق الانسجام والتعايش السلمي داخل الأمة الإسلامية، خاصة في ظل التحديات المعاصرة

٤. يقدم الموضوع نموذجًا عمليًا لتفعيل قيم الاعتدال في الفكر الإسلامي، مما يساعد في بناء خطاب فكري يجمع بين الأصالة والمعاصرة

٥. . تبرز دراسة الوسطية وفق رؤية المالكي أهمية اعتماد الاعتدال كقاعدة للتفاهم والتعايش بين مختلف التيارات الفكرية والمذهبية، مما يعزز الاستقرار الفكري والاجتماعي للأمة.

أهمية العلمية

١. ليعرف منظر وسطية الاسلام عند السيد محمد بن علوي المالكي الحسني كمخرجا لتفريق المسلمين المعاصر.

٢. أن يكون هذا البحث تاليج مشكلة المسلمين اليوم بتفريقهم وانحرافهم بين المسلمين، أصبحت مشكلة كبيرة لدي المجتمع وهاذا مضر بالمجتمع. نتضح أهمية هذا البحث في الوقوف علي لآثار التربوية للوسطية ودفع عن الترق والغلوي.

٣. ليعرف تطبيق الوسطية في الإسلام

٥. البحوث السابقة

كما يري الباحث لم يكن هناك دراسة شاملة التي تخصص فيه جملة لم تكن كاملة:
أولاً: كتب محمد رندو إسلامي رسالة المجلة العلمية "تتبع جذور التطرف والإرهاب: فكر محمد بن علوي المالكي المتعلق بخطاب التطرف"^٨. تهدف هذه الدراسة إلى استكشاف أفكار السيد محمد بن علوي المالكي فيما يتعلق بالسلوك المتطرف، حيث يزعم أن هذا العمل هو المادة الخام لفكر التطرف الذي يتعارض بالتأكيد مع قيم التعاليم الإسلامية. إن ظاهرة التطرف والفوضوية والأعمال الوحشية بل والإرهاب التي تزايدت في الآونة الأخيرة سببت اضطرابات وقلقاً ليس فقط للحكومة، بل إن هذه القضية أثارت قلقاً لدى القيادات الدينية في مختلف أنحاء العالم. ولكن كان الباحث يبحث عن الوسطية عند محمد بن علوي وأهمياتها لتفريق المسلمون المعاصر.

^٨ Mohammad Rindu Islamy, "Tracing the Roots of Radicalism and Terrorism: Muhammad Ibn Alawi Al-Maliki's Thought Related to Extremism Discourse", *Religió: Jurnal Studi Agama-Agama*, Vol.11, No. 2, (September 18, 2021), p.204 <https://doi.org/10.15642/religio.v11i2.1728>.

ثانياً: كتب محمد عارف رسالة المجلة العلمية، " مفهوم أخلاقيات المعلم من منظور أبيا السيد محمد علوي المالكي في العصر الألفي"⁹ وقد استخدم في هذه الدراسة منهج الدراسة الأدبية، ومصدر البيانات الأولية هو كتاب خ. ناجح ميمون زبير، بعنوان الشخصية التربوية أبويا السيد محمد علوي المالكي، ومصادر البيانات الثانوية في هذه الدراسة باستخدام عدة مصادر مساندة من كتب ومقالات مختلفة مثل كتاب خ. م. م. هاشم الأسياي بعنوان "أدب المعلم والمتعلم"، أما التحليل المستخدم فهو تحليل المضمون. والخلاصة في هذه الدراسة، توضح أن أخلاقيات المعلم المنظور أبويا السيد محمد علوي المالكي تنقسم إلى قسمين القسم الأول: الأخلاق التي يجب أن يتحلى بها المعلمون في أنفسهم، وتشمل التقرب إلى الله تعالى، والتحلي بحب العلم، والتحلي بالصفات النبيلة، والتحلي بالخلق الكريم، والتحلي بالخلق الكريم (صناعة الأعمال). ثانياً: أخلاق المعلم مع الطلاب والمجتمع المحيط به، وكذلك الأخلاق التي تترسخ في المعلم، ولا يكفي أن يتوقف الأمر عنده، بل لا بد أن يكون المعلم متخلقاً بأخلاقه. ولكن كان الباحث يبحث عن الوسطية عند محمد بن علوي

⁹ Arif Muhamad, "Konsep Etika Guru Perspektif Abuya As-Sayyid Muhammad Alwi Al-Maliki di Era Millenial", *FIKROTUNA ; Jurnal Pendidikan dan Manajemen Islam*, Vol. 12 No. 2 (Desember 2020), p. 162 <https://doi.org/10.32806/jf.v12i02.4064>.

ثالثا: رسالة الماجستر (عصام صالح أحمد راجح، بموضوع "الوسطية وظاهرها في القرآن الكريم (دراسة موضوعية)"^{١٠} مطبوع في (جمهورية سدان جامعة القرآن الكريم وأصول العلوم) سنة ١٤٣٨ هـ - ٢٠١٦ م أن الكاتب يبحث في رسالته عن أدلة مشروعية الوسطية في القرآن والسنة. ومظاهر في الوسطية وأسسها، ونماذج تطبيقية عن الوسطية في القرآن الكريم، ومدى تأثير الوسطية على العقيدة. ومن نتائج الرسالة الكشف عن منهج الوسطية في الشريعة لتطبيقها في مختلف مجالات الحياة، فأبرزها التي وردت في القرآن. كان الباحث كتب في رسالته بحث أهمية الوسطية في مسألة تفريق المسلمين المعاصر.

الرابع: أبحاث مؤتمر دور الجامعات العربية في تعزيز مبداء الوسطية بين الشباب العربي، ومنها المقالة/ورقة قدمه دكتور سند عبد الفتاح، بموضوع (رؤية شيخ الإسلام ابن تيمية للوسطية والإعتدال في الإسلام) تكلم الكاتب في هذه المقالة عن العوامل التي أثرت في تشكيل ثقافة شيخ الإسلام ابن تيمية، ورؤية شيخ الإسلام ابن تيمية لوسيلة المسلمين بين أهل الملل، و من نتيجة البحث في رؤية شيخ الإسلام ابن تيمية لوسيلة فرقة أهل السنة والجماعة ويندرج فيه وسيلة أهل السنة والجماعة بين سائر الفرق

^{١٠} عصام صالح أحمد راجح، **الوسطية وظاهرها في القرآن الكريم**، رسالة الماجستر، (السدان: جامعة القرآن الكريم وتأسيس العلوم كليات الدراسات العليا سنة ١٤٣٨ هـ - ٢٠١٦ م). ص ٣١.

الإسلامية وخصائص الفرق الوسط (أهل السنة والجماعة). ولكن كان الباحث كتب في

موضوعه الوسطية عند محمد بن علوي المالكي الحسني

خامسا: رسالة الماجستير (عبد العزيز عثمان شيخ محمد) الموضوع (الوسطية في الإسلام وأثرها في الوقاية من الجريمة).^١ مطبوع في (جامعة النايف العربية للعلوم الأمنية كلية الدراسة العليا قسم العدالة الجنائية تخصص التشريع الجائ الإسلام) سنة ١٤٢٨هـ - ٢٠٠٧م. أن الكاتب يبحث في رسالته عن بيان أثر انحراف عن مفهوم الوسطية الإسلام إما من ناحية الغلو في الدين أو ترق في العقيدة. الانحراف في مفهوم جماعة المسلمين حتي خروج عن جماعة المسلمين. من نتائج الرسالة أن البحث يكشف للوسطية منها لطريقة العلاج والوقاية علي الجرائم. وإن منهج الوسطية للمسلمين في العبادة الحث علي الاعتقاد والإعتدال فيها النهي عن تعمق والتشديد، وأن السياسة الجائية في الشريعة الإسلامية يمثل هدفها في دفع المفساد والحماية الفرد والمجتمع، ولكن كان الباحث يبحث عن أهمية الوسطية لتفريق المسلمين المعاصر.

^١ عبد العزيز عثمان شيخ محمد، الوسطية في الإسلام وأثرها في الوقاية من الجريمة، رسالة الماجستير (أبو ضبي: جامعة النايف العربية للعلوم الأمنية كلية الدراسة العليا قسم العدالة الجنائية تخصص التشريع الجائ الإسلام، سنة ١٤٢٨هـ - ٢٠٠٧م)، ص. ٢٥.

السادس: كتاب الفه دكتور عبد الله بن عبد العزيز اليحيى، بموضوع (الوسطية الطريق إلى الغد)^{١٢} (جميع الحقوق الطبع محفوظة الطبعة الأولى وهي رسالة دكتوراة، مطبوع في دار الكنور اسبيليا للنشر والتوزيع الرياض فهرس مكتبة الملك فهد الوطنية) سنة ١٤٢٩هـ - ٢٠٠٨م تكلم الكاتب في مقدمته عن الغلو والمجنون، وزاد من ذلك وسطية من وراء حدود وتكلم فيه عن أمريكا ودعاوى مشاريع الإصلاح والإعتدال، وابر المشاريع الأمريكية في شرق الأوسط. ثم الإسلام والمعتدل... رؤية أمريكية. ومن نيايح البحث أن الوسطية في زماننا المعاصر تستخدة لفرقة سياسي كما، ولكن رغم ذلك الباحث يصدر أن الوسطية هي منهج الحياة وأصبح منهج معرفيا. ولكن كان الباحث بحث عن الوسطية عند محمد بن علوي.

سابعاً: كتاب الذي ألف الدكتور علي محمد الصلابي بموضوع (الوسطية في القرآن الكريم)^{١٣} وهي رسالة علمية نال بها صاحبها درجة الماجستير بجامعة أم درمان الإسلامية

^{١٢} العزيز اليحيى عبد الله بن عبد، الوسطية الطريق إلى الغد، رسالة دكتوراة، (الرياض: فهرس مكتبة الملك فهد الوطنية، سنة ١٤٢٩هـ - ٢٠٠٨م)، ص. ٧، ٨، ٢٩ و ٣٤

^{١٣} الصلابي علي محمد، الوسطية في القرآن الكريم، رسالة الماجستير، (السودان: بجامعة أم درمان الإسلامية جميع حقوق الطبع محفوظ للناسر - 1422 هـ - 2001 م)، ص. ٧.

في السودان: جميع حقوق الطبع محفوظة للناسر - الطبعة الأولى 1422 هـ - 2001 م مطبوع
بمكتبة الصحابة الإمارات الشارقة، ومكتبة التابعين القاهرة - عين الشمس) سنة
2001 م. تكلم الكاتب في رسالته أن القرآن الكريم قد رسم المجهج المجيع جوانب الحياة
أصولا وفرعا وعقيدة وعبادة، وسلوكا وتصورا وعملا، ولقد جاء منهج الوسطية من خلال
القرآن الكريم في أساليب عدة تصرّحا وإيماء مفصلا مجملا خبرا وإنشاء وأمرا ونهيا.
وذكر الكاتب أيضا عن كيفية استعمال الوسطية في الشريعة من خلال ضوابطه في القرآن.
ولكن رغم ذلك الباحث لم يجد التحديد من مصطلح الوسطية والوسطية مصطلح عام
دون تحديد ومعيّار بحيث أي أحد يدي أنه تابع للقرآن للوسطية وكان بحث الباحث عن
مفهوم عند سيد محمد بن علوي المالكي الحسني.

الحاصل تختلف البحث في هذه الدراسة عن البحوث السابقة، أن الباحث يبحث
عن الوسطية، تطبيقها في محل العقيدة، والشريعة والدعوة عند السيد محمد بن علوي
الملكي الحسني. وأهميتها في وحدة المسلمين المعاصرة.

و. الإطار النظري للبحث

سيستخدم الباحث الدراسة في الفكر الإسلامي في هذه الرسالة، والفكر الإسلامي هو التصور الإسلامي. والفكر الإسلامي هو الفكر الإسلامي في المحاولات العقلية لعلماء المسلمين لشرح أبعاد الإسلام من مصادره الأصلية. والتصور الإسلامي هو: الفكرة العامة التي جاء بها الإسلام عن الوجود كله "الله، الكون، الحياة، الإنسان"، ومقومات هذا التصور هي: مجموعة الحقائق العقدية الأساسية التي تنشئ في عقل المسلم وقلبه ذلك التصور الخاص للوجود، وما وراءه من قدرة مبدعة وإرادة مدبرة، وما يقوم بين هذا الوجود وهذه الإرادة من صلات وارتباطات.^{١٤}

كل ما فكر المسلمين منذ مبعث الرسول إلى اليوم في المعارف الكونية المتصلة بالله سبحانه وتعالى والعالم والإنسان الذي يعبر عن اجتهادات العقل الإنساني لتفسير تلك المعارف العامة في إطار المبادئ الإسلامية عقيدة وشريعة وسلوكاً، أو كل ما ألفه علماء المسلمين في شتى العلوم الشرعية وغير الشرعية بغض النظر عن الحكم على مدى ارتباط هذا النتاج الفكري بأصل العقيدة الإسلامية، أو نتاج الفكر الذي تصدى للفلسفات

^{١٤} سيد قطب، مقومات التصور الإسلامي، الطبعة الخامسة، (القاهرة: دار الشروق، ١٩٦٨م)، ص ٤١.

والنظريات الغربية ناقداً لها وواضعاً البديل الإسلامي محلها، أو كل نتاج للعقل البشري الموافق لمنهج الإسلام، أو كل ما هو غير تجريبي من مقومات الحضارة الإسلامية سواء كان تشريعاً أو علم كلام أو ما شابه ذلك.

كان هذه الدراسة مطابقة لهذا البحث، حيث كان الباحث يكشف المفهوم الوسطية في الإسلام، تطبيقها في قضية العقيدة والشريعة والطريقة الدعوة. والكشف أهمية الوسطية لوحدة الأمة المسلمة المعاصرة. ومن ذلك قبل العروض آراء محمد بن علوي المالكي الحسني عن فكرة الوسطية عرض الباحث عن مفهوم الوسطية عند محمد عمارة ويوسف القرضاوي لمقارنة مع فكرة محمد بن علوي المالكي الحسني. حيث قال محمد عمارة عن الوسطية في كتابه "معركته المصطلحات بين الغرب والإسلام"، يقول عن الوسطية: فالوسطية معناها الإسلام الخالص والأصيل، تتمثل السمة والقسمة التي تعد بحق، أخص ما يختص به منهاج للإسلام في الفكرة والحياة، في النظر والممارسة والتطبيق. إم هذا الوسطية الإسلامية- بالنسبة للمنهج الإسلام وحضارته هي عدم افتراق الأمة ،

وزوية رؤيته كمنهج، وزوية الرؤية به أيضا.^{١٥} وكذلك التعريف من يوسف القرضاوي عن مفهوم الوسطية في عدة كتبه منها "كلمات في الوسطية الإسلامية ومعالمها" و"الخصائص العامة". ويقول: والوسطية تعني التوسط والتعادل بين طرفين متقابلين أو متضادين، بحث لا يأخذ أحد الطرفين أكثر من حقه ويطغى على مقابله ويحيف عليه.^{١٦} وكذلك حدد الباحث عن مصطلح الوسطية بالضوابط أو المعايير حيث لا يخرج عن المعنى المطلوب وكذلك هذه الضوابط لقياس فكرة وسطية ابن تيمية على أنهم وسط أو متطرف. من ضوابط الوسطية هي الأول كونها بينينة بين شيئين، الثاني: اعتمادها على نصوص الشرعية. والثالث: موافقتها لمنهج السلف الصالح. الرابع: الرجوع في بيان المعاني ومقصود الشارع من الوسطية. ومن نظرية مفهوم الوسطية اعتمد الباحث على مفهوم محمد عمارة للوسطية حيث أنه أقرب صوابا في تعريف الوسطية وتطبيقها في العقيدة.

^{١٥} محمد عمارة، معركة المصطلحات الغرب والإسلام، (مصر: نهضة مصر للطباعة والنشر، ١٩٣٨)، ص. ١٨٩-١٩٠

^{١٦} يوسف القرضاوي، كلمات في الوسطية الإسلامية ومعالمها، الطبعة الثالثة (مصر: دار الشروق، ٢٠١١م)، ص. ١٤. يوسف القرضاوي، الخصائص العامة للإسلام، الطبعة الثانية (بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤٠٤هـ / ١٩٨٣م)، ص. ٢٧.

المعتدل حسب وجهة نظر خالد أبو الفادي يتماشى مع مصطلحات الحداثية والتقدمية والإصلاحية. ومع ذلك ، فقد اختار مصطلح المعتدل لأنه كان من الأنسب إعطاء فكرة عن المجموعة التي كان يواجهها مع المجموعة البيوريتانية. ووفقا له ، يلمح الحداثيون إلى مجموعة تسعى إلى التغلب على تحديات الحداثة التي مشكلة الجهل. ليس ذلك فحسب، بل ادعى أيضا أن موقف الاعتدال يصف الموقف الديني لغالبية المسلمين اليوم.^{١٧}

يغطي تطبيق الوسطية في الإسلام مختلف جوانب الحياة التي تؤدي إلى التوازن والعدل والتسامح كمظهر من مظاهر تعاليم الإسلام الذي هو رحمة للعالمين. وبشكل عام، يمكن تطبيق الوسطية في الجوانب الشخصية والاجتماعية والقانونية والسياسية والدينية. غير أن الجوانب الثلاثة الرئيسية التي تصبح أساساً مهمة في تعزيز الوسطية الدينية هي العقيدة والشريعة والدعوة. كما رأى أن مفهوم الوسطية الدينية الدعوية عند

¹⁷ Muhamad Nur, "Problem Terminologi Moderat dan Puritan dalam Pemikiran Khaled Abou El Fadl" *Jurnal Studi Agama dan Pemikiran Islam*, Vol.11, No. 1, (Maret 2013), p. 27

الأستاذ الدكتور محمد قريش شهاب يؤكد على أهمية تطبيق قيم الوسطية (التوازن) في ثلاثة جوانب رئيسية وهي العقيدة والشريعة والدعوة، وقد جاء في هذا المفهوم ما يلي.^{١٨}

ز. مناهج البحث

إن هذه الدراسة كما سبق ذكره من نوع بحث مكتبية التي تقصد بها جمع المعلومات والبيانات باستخدام مختلف المواد في المكتبة (Library Research) بمنهج الكيفي (Qualitative Method). ورجا الباحث بهذه الدراسة كشف المفاهيم الجديدة بمطالعة الكتب والبحوث في البيانات المتعلقة بالبحث.^{١٩} لذلك يسلك الباحث في هذه الرسالة على المنهج الآتية:

١. المنهج التاريخي: إن هذا المنهج يستهدف لتفسير الأحداث وكشف العوامل خلفها^{٢٠}، أو العرض حقائق الأشياء من الناحية التاريخية.^{٢١} استخدم الباحث

¹⁸ Liza Fahriani. "Konsep Dakwah Moderasi Beragama Prof. Dr. Muhammad Quraish Shihab", *Al-Qaul: Jurnal Dakwah dan Komunikasi*, Vol 4, No. 1, (February 28, 2025) p. 59-78

¹⁹ مهدي فضل الله، أصول كتاب البحث وقواعد التحقيق، (بيروت: دار الطليعة، ١٩٩٨) ص. ١٤

²⁰ محمد الصاوي محمد مبارك، البحث العلمي أسسه وطريقة كتابته، (القاهرة: المكتبة الأكاديمية، ١٩٩٢م)،

ص. ٣١٠

²¹ Kuncoroningrat, *Metode Penelitian Masyarakat*, (Jakarta: Gramedia, 1989), p.89

هذا المنهج لعرض آراء وحياة السيد محمد بن علوي المالكي الحسني ، وما إليها من العوامل ذات التأثير لهما وأثرها من الآراء والمؤلفات.

٢. المنهج الوصفي: ويعتمد هذا المنهج على دراسة الواقع أو الظاهرة كما توجد في الواقع ويهتم بوصفها وصفا دقيقاً^{٢٢}، أو هو المنهج الذي يبين الصفة ويشرح الطبيعة من الظواهر الموجودة شرحاً حقيقياً^{٢٣}. استخدم الباحث هذا المنهج لشرح آراء السيد محمد بن علوي المالكي الحسني عن نقد التطرف، عصوصاً في الأيديولوجية الوسطية التي نقده السيد محمد بن علوي المالكي الحسني
٣. المنهج التحليلي: إن المنهج الوصفي يكتفي بجمع المعلومات عن الظواهر التي يدرس من أجل وصفها^{٢٤}، تحليل المقارن وتحليل الاختلاف أما المنهج المقارن يقصد به مقابلة المسألة والآراء بعضها ببعض لكشف ما بينهما من وجوه شبه أو علاقة^{٢٥}. استخدم الباحث هذا المنهج للمقارن بين مفهوم الوسطية في

^{٢٢} ذوقان عبيدات وآخرون، البحث العلمي مفهومه وأدواته وأساليبه، (الرياض: دار أسامة للنشر والتوزيع،

١٩٩٧)، ص. ١٨٧

^{٢٣} M. Subana Sydrajat, *Dasar-Dasar Penelitian Ilmiah*, (Bandung: Pustaka Setia, 1996), p. 89

^{٢٤} ذوقان عبيدات وآخرون، البحث العلمي مفهومه وأدواته وأساليبه، ص. ٢١٧

^{٢٥} عبد الهادي الضلي، أصول البحث (بيروت: دار الؤرخ العربي، ١٩٩٢)، ص. ٦٢

الغرب وفي الإسلام، حتى يظهر لنا وجه الإتفاق ووجه الإختلاف بينهما و تكون معيارا لهذا البحث.

ح. تقرير الخطة البحث

لكون البحث تركيزا على الأهداف، فيبحث الباحث بتنظيم كتابة تقرير البحث على أربعة أبواب كما يلي:

الباب الأول: يشتمل على المقدمة التي تتضمن على خلفية البحث، تحديد المسألة، أهداف البحث، أهمية البحث، البحوث السابقة، الإطار النظري، منهج البحث، وتنظيم الكتابة تقرير البحث. هذا البحث يعطي وصفا موجزا الذي يطابق بالموضوع من أجل الحصول على أهمية الموضوع.

الباب الثاني: ينقسم إلى ثلاثة فصول. الفصل الأول، يتكلم الباحث عن ترجمة السيد محمد بن علوي المالكي الحسني، التي تشمل مولده ونشأته ومؤلفاته ووفاته، ورحلته العلمية وثقافة مع ذكر ثقافته في التفسير، التصوف، في الفقه، والحديث، في المنطق وكذلك في مقارنة الأديان. الحالة السياسة الإجتماعية والدينية التي يعيش فيها محمد بن علوي المالكي الحسني، وذكر الباحث كيف

جهاده ضد التتار وكيف مخنته وصبره وأختتم هذا البحث بذكر المنهج محمد بن علوي المالكي الحسني على الوجه العموم وخاصة منهج العقيدة والأخلاق. الفصل الثاني: يتكلم الباحث عن مفهوم الوسطية عند السلف و العلماء المسلمون المعاصرين و العلماء غير المسلمون. الفصل الثالث وذكر الباحث أهمية الوسطية للمسلمين من ناحية العقيدة والشريعة والدعوة.

الباب الثالث: يقسم هذا الباب إلى فصلين. الفصل الأول ذكر الباحث الوسطية عند محمد بن علوي المالكي الحسني فيها الوسطية في العقيدة والوسطية في الشريعة والدعوة. الفصل الثاني: كتب الباحث عن أهمية الوسطية لاتحاد الأمة المسلمين المعاصر.

الباب الرابع: فيه نتائج البحث مقترحات البحث والاختتام.

UNITDA
GONTOR
UNIVERSITAS DARUSSALAM GONTOR